

في الايام القليلة المقبلة ، في نشوب خلافات في الرأي داخل ادارة التكتل ، بين الاحرار وحيروت ، خصوصا وان عددا من الشركاء الصغار في التكتل يميل الى قبول موقف الاحرار المعتدل . وذكر كسليف ان عضو الكنيست يوسف تيمر رئيس شعبة الاعلام في حزب الاحرار ، الذي افتتح النقاش في الإدارة ، طالب بضرورة « اتباع سياسة حل اقليمي وسط ، والبرهنة على اننا لسنا حزب حرب » . ودعا تيمر التكتل الى السعي من أجل سلام حقيقي على اساس المحافظة على حقتنا في ارض - اسرائيل ولمعارضة تنازلات تشكل خطرا على الدولة » . وقال تيمر « علينا عرض برامج بديلة في جميع المجالات وعدم الاكتفاء بالنقد » .

وذكرت هارتس ايضا ان رئيسا بلديتي رمات جان ورحوفوت ، يسرائيل بيلد وشموئيل رخطمان قد عبرا عن رأيهما ، اثناء النقاش ، بوجوب تقديم تنازلات مقابل السلام الحقيقي . ودعا بيلد الى دحض افتراءات المراه الذي يحاول الصاق صبغة الحرب بالتكتل . أما رخطمان فقد دعا الى المفاوضات . كما وسبحت آراء تطالب بتغييرات تكتيكية في برنامج الحزب وبالتحدث عن الحدود الامنة بدل الحقوق التاريخية . وبالمقابل كانت هناك آراء معارضة لتقديم أية تنازلات . لكن مختلف كتل التكتل أيدت الذهاب الى مؤتمر السلام ، مع التشديد على ضرورة اعلان العرب عن اعترافهم بحق الشعب اليهودي في وطنه والتشديد على الحدود الامنة . (نفس المصدر) .

أما رئيس حزب الاحرار فقد أعلن في مقابلة اذاعية تعقبا على بيان نشره التكتل وجاء فيه ان التكتل يرفض أي انسحاب يشكل خطرا على الشعب وسلامته ، ان يبدأ التكتل هو انه ينبغي التمييز بين ارض - اسرائيل وبين منطقتي سيناء . ان حزب الاحرار يعرب عن رأيه ان الحزب على استعداد ، في المفاوضات حول معاهدة سلام ، أي احلال سلام طبيعي وليس تسويات مؤقتة ، للتوصية باجراء مفاوضات مع مصر بغية التوصل الى تسوية اقليمية ، بشرط المحافظة على كل ما هو ضروري لامن الدولة ، أي بشرط ضمان حدود أمنية فعالة » . و اضاف ريملط رادا على سؤال حول موقف بقية شركائه في التكتل فقال : « ان جميع الشركاء في التكتل يميزون بين ارض - اسرائيل الغربية - ونحن في التكتل لا

خلقتنا ، داخل حزب العمل وما أدت اليه من صراعات داخلية مريرة انتهت باتقرار وثيقة الاربعة عشر بندا . ولكن وكما سبق وقلنا فان اقرار الوثيقة والتفسيرات المختلفة التي أعطيت لها ، والصراعات التي دارت حول ذلك ، وما رافقها من اصوات من الداخل والخارج تطالب باجراء تغييرات وتبديلات في قيادة الحزب واقالة بعض المسؤولين ، كل هذه الامور ، التي يبدو ان اللجنة المركزية لحزب العمل استطاعت تجميدها وتجديد الثقة بزعماء الحزب الحالية ، ستؤثر في نتائج الانتخابات المقبلة وستتأثر بها ، لجهة تعزيز او ضعفة مكانة القيادة العمالية داخليا وشعبيا ، ولجهة الحسم في الصراع الناشب بين اجنحة الحزب . فنتائج الانتخابات سيكون لها تأثير على شكل الحكومة المقبلة من حيث الكتل المشتركة فيها ومن حيث وزن هذه الكتل وقدرتها على التأثير اعتدالا او تطرفا على الموقف الرسمي للحكومة في مؤتمر جنيف ، وعلى سير هذا المؤتمر .

تكتل اليمين :

بعد التجمع العمالي تتركز الانظار مباشرة على التكتل اليميني الذي طرح نفسه قبل الحرب كبديل للحكم . والاسئلة التي تطرح نفسها مباشرة هي : ما مدى تأثير الحرب على برنامج التكتل الانتخابي ؟ وهل ستبقى المنطلقات السابقة لكتل التكتل على ما كانت عليه ؟ وهل باستطاعة التكتل طرح برنامج سلام بديل ؟ وما هو موقف التكتل من مؤتمر السلام ؟

حتى كتابة هذه السطور ، لم يتضح بعد فيما اذا كان التكتل اليميني سيطرح برنامجا انتخابيا مغايرا لمواقفه المعروفة بالنسبة للنزاع العربي - الاسرائيلي ، وللسلام او للتسوية السياسية وأسسها ، ومصر المناطق المحتلة . ولقد توقع الصحفي الاسرائيلي ران كسليف (هارتس ١١/٢٥ / ٧٣) نشوب خلافات في الرأي بين الاحزاب التي يتالف منها التكتل . وقال : « اتضح ، في الجلسة الاخيرة لإدارة حزب الاحرار (المعقودة بتاريخ ١١/٢٣ / ١٩٧٣) في اثناء مناقشة وضع البرنامج الانتخابي الجديد للتكتل ، معالم ابتعاد عن الموقف التقليدي لاجمال ، في اتجاه الاستعداد لحلول اقليمية وسط بعيدة المدى مقابل اتفاقية سلام » . و اضاف كسليف : ويمكن لهذا الموقف ان يتسبب ،